ولام الامر

ماض كانت ظرفا بمعنى حين كقوله تعالى ولما وردت ماء مدين اى حين وردت **ولام الامر**
المطلوب بها الفعل وتلزم الفعل مع غير الصيغة متكلما نحو لأكرم ومخاطبا
نحو لتكرم وغايبا نحو ليكرم ومن غيره للمتكلم نحو لأقم والغايب ليقم قال تعالى
لينفق ذو سعة من سعته وتشذ دخولها مع المخاطب ومنه كالقراءة الشاذة
فبذلك فلتفرحوا بالتاء وذلك لانهم استغنوا في المخاطب بصيغة الامر
نحو افعل يا زيد ومن الشاذ قول الشاعر لتقم انت يا ابن خير قريش فتقضي
حوايج المسلمينا وهذه اللام مكسورة فرقا بينها وبين لام الابتدا ويجوز
سكونها بعد واو العطف وفائه كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم **ولا النهي المطلوب بها**
الترك للفعل كقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تسرفوا **وكلم المجازاة**
تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني اى لكون الاول
سببا للثاني والثاني مسببا عن الاول **ويسميان شرطا وجزا** فالسبب شرط
والمسبب جزا **وان كانا** اي الفعلان **مضارعين معا او الاول فالجزم**
للمضارع نحو من يكرمني اكرمه وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع فيها
ومن يكرمني اكرمته وان تكرمني اكرمتك وما تصنع صنعت بجزم الاول
وذلك لان المضارع معرب والجزم احد انواع اعرابه كما سبق فالحكم الذي
والاجود كونهما مضارعين معا كما سبق ثم ماضيين معا لفظا نحو من اكرمني
اكرمته او معنى نحو ان لم تضربني لم اضربك ثم كون الاول ماضيا والثاني
مضارعا كما ياتي والعكس ضعيف ولم يات في الكتاب العزيز وقد جا في قول الشاعر
من يكد بي بشي كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد وقوله صلى الله عليه وسلم
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقول الشاعر
إن تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعدا ارهابا وقول

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا **وان كان الثاني**
هو المضارع والاول ماضيا **فالوجهان** جايزان في المضارع جزمه لقبوله
لذلك وهو الاولى كقوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم
او رفعه لبعده عن العامل واجرايه مجرى المتبوع ومنه قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم وهذا اذا لم
تدخل الفا في الجزا فاذا دخلت لم تعمل فيه الشرط ابدا والعامل في الشرط عند
سيبويه والمبرد كلمة الشرط وفي الجزا هي والشرط جميعا وعند السيرافي
هي العاملة فيهما معا وعند الاخفش ان العامل في الشرط اداته وفي
الجزا الشرط **واعلم** ان الجزا بحسب دخول الفا فيه وعدمه ذلك على ثلثة
اقسام بينها الشيخ بقوله **ان كان الجزا ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفا**
في الجزا مثال الماضي بغير قد لفظا ان يكرمني اكرمتك او تقديرا ان لم يكرمني
لم اكرمك وذلك لان الشرط مؤثر فيه من جهة المعنى من حيث قلب معناه الى
الاستقبال فاستغني عن الفا الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد
لفظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تقديرا كقوله تعالى
وان كان قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت فان هذا ماض
محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج الى الفا الدالة على انه جزا **والقسم الثاني**
قوله **وان كان الجزا مضارعا مثبتا** نحو ان تاتني اكرمك او فاكرمك **او منفيا بلا**
نحو ان تضربك لا تفلح او فلا تفلح **فالوجهان** جايزان كما مثلنا اما دخول الفا
في المثبت فلجواز ان يكون خبرا لمبتدا محذوف فلا يؤثر فيه حرف الشرط
فيحتاج الى الفا للدلالة ومنه قراءة حمزة ان تضل احداهما فتذكر وحذف
الفا لجواز تقديره جوابا فيؤثر فيه الشرط كما مر فلا يحتاج الى الفا وهو الاكثر
لعدم الحاجة الى حذف المبتدا واما وجه حذف الفا مع لا فلجواز تجرد لا

Copyright © King Saud University